صبح الأعشى في صناعة الإنشا

دواوينا منسوخة وأن تتصرف في أمر رسله وفي بقية إن كانت بقيت من أمره على ما يرسمه لك عنا أخونا وعدتنا أبو حرب فرأيك في العمل على ذلك وعلى مطالعته بأخبارك وأحوالك وما يحتاج إلى عمله من جهتك موفقا إن شاء الله تعالى .

الأسلوب الثاني أن تفتتح المكاتبة بلفظ وصل كتابك .

والأمر في ترتيبه على نحو ما تقدم في الأسلوب الذي قبله .

كما كتب أبو إسحاق الصابي عن صمصام الدولة أيضا إلى أبي العلاء عبيد الله بن الفضل في جواب كتابه الوارد عليه بالظفر بأهل الاقتباس ما صورته وصل كتابك أدام الله عزك المؤرخ بوقت الظهر من أمسنا وهو يوم كذا تذكر ما سهله الله لك وأجراه على يدك وبيمن تدبيرك وبركة خدمتك من الإيقاع بالعصاة أهل الاقتباس وإذاقتهم وبال ما كانوا عليه من خلع الطاعة وشن الغارة واستباحة المحارم وارتكاب العظائم وإثخانك فيهم قتلا وأسرا وتشريدا وتشتيتا وفهمناه وحمدنا الله عليه وشكرنا ما أولى فيه وحسن منا موقع أثرك وتضاعف فيه جميل معتقدنا فيك ولك وارتضينا فعل الأولياء في الخفوف إليه والمناصحة فيه وسبيلك أن تبحث عن أموال هؤلاء القوم وتثمرها وتستدركها وتحصلها وتكتب بما يصح منها وتتقدم بقص أثر الهاربين حتى تلحقهم بالهالكين وتشيع الرهبة في سائر شقي الفرات وتتوخى طوائف الأشرار والخراب ومخيفي السبل والساعين في الفساد بالتتبع لهم ووضع اليد عليهم فإن بحسب النكاية في أهل الجهل والدعارة سكون أهل السلامة والاستقامة فرأيك في العمل بذلك والمطالعة بما يوفقك الله له مستأنفا من مثل هذا الفعل الرشيد والمقام الحميد وبسائر الأمور التي ترى عينها وتحتاج إلى معرفة مجاريها موفقا إن شاء الله تعالى والسلام